وَاجنحتها من الياقوت وَرَاتُ مشارق الارض ومغاربها وثلاثة اعلام منصوبات علما بالمشرق وعلما بالمغرب وعلما على ظهر الكعبة فاخذها النفاس فوضعته صلى الله عليه وسلم فاذا هو ساجد قد رفع اصبعيه الى السما كالمتضرع المبتهل ثم رات سحابة بيضا غشيته فغيبته عنها فسمعت مناديا يقول طوفوا به مشارق الارض ومغاربها وادخلوه البحار ليعرفوه باسمه ونعته وصورته ويعلموا انه سمي الماحي لا يبقى شي من الشرك الامحي في زمنه ثم تجلت عنه في اسرع وقت وروى الخطيب البغدادي بسنده انها لما وضعته رات سحابة عظيمة لها نور يسمع فيها صهيل الخيل وخفقان الاجنحة وكلام الرجال حتى غشيته وغيب عنها فسمعت مناديا يقول طوفوا به جميع الارض واعرضوه على كل روحاني من الجن والانس والملايكة والطيور والوحوش واعطوه اخلاق النبيين ثم انجلت عنه وقد قبض على حريرة بيضا مطوية طيا شديدا ينبع منها ما واذا قايل يقول بخ بخ قبض محمد صلى الله عليه وسلم على الدنيا كلها لم يبق احد من اهلها الا دخل طايعا في قبضته ثم رات ثلاثة نفر بيد احدهم ابريق فضة والثاني طست من زبرجد اخضر والثالث حريرة بيضا اخرج منها خاتما يحار الناظرون دونه فغسله سبع مرات ثم ختم به بين كتفيه ثم احتمله فادخله بين اجنحته ساعة ثم رده الى امه ويوم اتت امنة قومها اسم جنس للذكور وقد تدخل فيه النسا تبعا كما هنا بمولود افضل بالاجماع مما اوقع ما على العاقل

[illegible]

وهو عيسى صلى الله عليه وسلم وان كان نادرا الورود في القران نحو لما خلقت بيدي والسما وما بناها الايات ولا انتم عابدون ما اعبد وكلام العرب وسمع من كلامهم سبحان ما سخركن لنا ولورود هذا وامثاله زعم قوم منهم ابن درستويه وابو عبيدة ومكي وابن خروف وقوعها على احاد من يعقل كثيرا مطلقا وقال السهيلي انها تقع على اولي العلم الابقرينة وتقع على صفات من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم من النسا اي الطيبة منهن وعليه فما هنا نظير الاية لان من صفات من يعقل الحمل المذكور في قوله **حملته قبل** اي قبل امنة ومر ان بينهما نحو ستماية سنة امه **مريم** بنت عمران الصديقة بنص القران قبل وهي من ذرية سليمان صلى الله عليه وسلم بينها وبينه اربعة وعشرون ابا وفي الصحيح خير نسايها مريم ولذا فضلت على جميع النساء الانبيا للخلاف في نبوتها وان كان شاذا ولما رفع عيسى للسما كان سنها ثلاثا وخمسين سنة وبقيت بعد ذلك خمس سنين **العذرا** اي البكر لانها لم تتزوج والعذرة البكارة وحملها بعيسى انما هو من نفخ جبريل في جيب درعها فحملت به ووضعته من وقتها كرامة على الاشهر كرامة لها ومعجزة له صلى الله عليه وسلم وخصته بهذا مع تصريحه قبل بانه افضل الانبيا لانه ينزل من السما على منارة جامع بني امية البيضا شرقي دمشق كما رواه مسلم في اخر هذه الامة ويقتل الدجال والخنزير ويبطل الجزية ونحو ذلك مما ينوهم من ذلك مع باهر معجزاته

على حقيقة حملها به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)